متقاربان في الطبقة احدهما هو الانصاري المشهور القاضي
ابو عبد الله الذي روى عنه البخاري والناس والثاني كنيته
ابو سلمة ضعيف الحديث والله اعلم القسم السادس ما وقع فيه
الاشتراك في الاسم خاصة او الكنية خاصة واشكل مع ذلك
لكونه لم يذكر بغير ذلك مثال ما رويناه عن ابن خلاد القاضي
الحافظ قال اذا قال عارم حدثنا حماد فهو حماد بن زيد و
كذلك سليمان بن حرب واذا قال النبوذكي حدثنا حماد فهو
حماد بن سلمة وكذلك الحجاج بن منهال واذا قال عفان حدثنا
حماد امكن ان يكون احدهما ثم وجدت عن محمد بن يحيى الذهلي
عن عفان قال اذا قلت لكم حدثنا حماد ولم انسبه فهو ابن
سلمة وذكر محمد بن يحيى فيمن سوى النبوذكي ما ذكره ابن
خلاد والله اعلم ومن ذلك ما رويناه عن سلمة بن سليمان
انه حدث يوما فقال انا عبد الله فقيل له ابن من فقال
يا سبحان الله اما ترضون في كل حديث حتى اقول حدثنا عبد الله
ابن المبارك ابو عبد الرحمن الحنظلي الذي منزله في سكة صفد
ثم قال سلمة اذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير واذا قيل
بالمدينة عبد الله فهو ابن عمر واذا قيل بالكوفة عبد الله فهو
ابن مسعود واذا قيل بالبصرة عبد الله فهو ابن عباس واذا
قيل بخراسان عبد الله فهو ابن المبارك وقال الحافظ ابو يعلى
الخليلي الفروي اذا قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه
فهو ابن عمرو يعني بن العاص واذا قال المكي عن عبد الله ولا
ينسبه فهو ابن عباس والله اعلم ومن ذلك ابو حمزة بالحاء
والزاي عن ابن عباس اذا اطلق وذكر بعض الحفاظ ان شعبة

روى

روى عن سبعة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس وكلهم ابو حمزة بالحاء
والزاي الاول واحدا فانه بالجيم وهو ابو جمرة نصر بن عمران
الضبعي ويدرك فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي جمرة
عن ابن عباس واطلق فهو عن نصر بن عمران واذا روى عن غيره
فهو يذكر اسمه او نسبه القسم التابع المشترك المتفق في النسبة
خاصة ومن امثلته الآملي والآملي فالاول الى اصل طبرستان قال
ابو سعيد السمعاني اكثر اهل العلم من اهل طبرستان من آمل
والثاني الى آمل جيحون يشتهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد
الآملي روى عنه البخاري في صحيحه وما ذكره ابو علي الغساني
ثم القاضي عياض المغربيان من انه منسوب الى آمل طبرستان
فهو خطأ والله اعلم ومن ذلك الحنفي والحنفي فالاول نسبة الى
بني حنيفة والثاني نسبة الى مذهب ابي حنيفة وفي كل منهما
كثرة وشهرة وكان محمد بن طاهر المقدسي وكثير من اهل الحديث
يفرقون بينهما فيقولون في المذهب حنيفي بالياء ولم اجد
ذلك عن احد من النحويين الا عن ابي بكر بن الانباري الامام قاله
في كتابه الكافي ولمحمد بن طاهر في هذا القسم كتاب الانساب
المتفقة ورأيت هذه الاقسام اقساما اخر لا حاجة بنا الى ذكرها
ثم ان ما يوجد من المتفق المفترق غير مقرون ببيان فالمراد به
قد يدرك بالنظر في رواياته فكثيرا ما يأتي مميزا في بعضها
وقد يدرك بالنظر في حال الراوي والمروي عنه وربما قالوا في
ذلك بظن لا يقوى حدث القاسم المطرز يوما بحديث عن ابي
همام او غيره عن الوليد بن مسلم عن سفيان فقال له ابو طالب
ابن نصر الحافظ من سفيان هذا فقال هو هذا الثوري فقال له

Copyright Boston University